

امتحان البكالوريا
دورة جوان 2011الشعبة : الآداب
الاختبار : التاريخ والجغرافيا
الحصة : 3 ساعات الضارب : 3

التاريخ

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

لئن كانت للحرب العالمية الأولى انعكاساتٌ بشرية واقتصادية سلبية على أوروبا فإنّها ساهمت في استفادة قوى أخرى جديدة. بيّن ذلك .

الموضوع الثاني: دراسة نص

الحركة الوطنية التونسية أثناء الحرب العالمية الثانية

“... [إن] ما طرأ على الهيكلة الحزبية من اعتقالات واسعة النطاق جعلني في مقدّمة المناضلين. وبمجرد انطلاق يدي للعمل الحزبي بادرت بتكوين الديوان السياسي السابع للحزب الدستوري التونسي الجديد ... كان أولُ همّنا أن نحاول قدر استطاع الاستفادة من تجربة من سبقنا وأن نتجنّب الأخطاء وأن نعدّد ألوان المقاومة لمجابهة الاستعمار الذي لم يفقد من حدّته رغم التطوّرات السلبية التي شهدتها فرنسا في الحرب ... ففي يوم 19 جوان 1942 ... اعتلى العرش الحسيني محمد المنصف باي وقد كان معروفاً بوطنيته وانتمائه للحزب الحرّ الدستوري ... ومنذ الأيام الأولى لتوليّه أخذ يعمل على تقوية الروح الوطنية في الشعب ودافع عن كرامة عرشه وعن مقومات السيادة التونسية... [وتبنّى] المطالب التي مافتئ الحزبُ يقدّمها للحكومات الفرنسية المتعاقبة دون جدوى.

وقد أثارت مواقف المنصف باي ومطالبه حفيظة المقيم العام الفرنسي الأميرال ايستييفا ... ومن المساعي التي قام بها الملك الجديد الذي أبلغناه وضمّنا ونحن مُعتقلون بالسجن، الحصول على إطلاق سبيل المعتقلين الدستوريين لكن الأميرال ايستييفا... وحكومة فيشي⁽¹⁾ لم يوافقا على ذلك إلا بعد الاحتلال الألماني لتونس في 11 نوفمبر 1942...

إنَّ أيَّامَ الاحتلال المحوري لتونس كانت أيَّاماً عصيبة ... لكنَّها أسفرت عن إيجابيات. فقد تمكَّنَّا من العودة إلى الحرِّيَّة و من إنعاش الحركة الوطنيَّة و تقويتها بعد الدَّفْع الذي حقَّقه الملك المنصف باي منذ اعتلائه العرشَ و ضغطنا ضغطاً متواصلاً على السِّلْط حتَّى أعادت المَبْعِدِينَ في فرنسا والمعتقلين في سجونها ...

لاشكَّ أنَّ الحوادث باغتت الملكَ محمد المنصف وهو في بداية عهده يحاول استرجاع هيبة سلطته وتخليص السِّيادة التونسيَّة ممَّا نالها خلال سنوات الحماية من بسط للنفوذ الفرنسي المباشر تجاوزاً لمعاهدة باردو. وقد حاول أن يلازم موقف الحذر والحياد ولم يتعاون مع سلط المحور التَّعاون الذي كانت تطالب به ...

انتصر الحلفاء على المحور في معركة شمال إفريقيا انتصاراً لا رجعة فيه [ماي 1943] ... وكانت أوَّل خُطَّة لتأكيد النَّفوذ الفرنسيّ خَلَعَ الملك محمد المنصف وإبعاده وشنَّ حملة اضطهاد واسعة النطاق ضدَّ الوطنيين الذين لم يكن ذنبُهم سوى إثبات وجودهم أثناء الاحتلال المحوري كما سيثبتون وجودهم بعد ذلك."

الرشيد ادريس⁽²⁾، في طريق الجمهورية، مذكرات، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت 2001، ص 60-97

- (1) حكومة فيشي : حكومة تشكلت بفرنسا في جوان 1940 بقيادة المارشال بيتان إثر دخول الألمان لفرنسا و اتخذت من مدينة فيشي مقراً لها .
- (2) الرشيد ادريس (1917-2009) :أحد مناضلي الحزب الدستوري الجديد ، تولى قيادة الديوان السياسي السابع للحزب بين شهري جانفي وجوان 1941 كما برز بنشاطه في التعريف بالقضية التونسية في المهجر بين 1943 و 1955 .

أدرس النصَّ مستعيناً بالأسئلة التالية :

- 1- أبرز انطلاقاً من النصِّ مظاهر نشاط الحزب الحرِّ الدستوري الجديد من نهاية أحداث أفريل 1938 إلى تاريخ دخول جيوش المحور للبلاد التونسيَّة .
- 2- وضح بالاعتماد على النصِّ سياسة المنصف باي تجاه السِّلْط الاستعماريَّة وتأثيرها في العمل الوطني التونسي .
- 3- بيِّن مظاهر تطوُّر العمل الوطني التونسي من تاريخ خَلَعَ المنصف باي عن العرش و نفيه إلى حدود سنة 1945 .

الجغرافيا

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

تنامي الأدفاق التجارية العالمية :

- بيّن مظاهره
- أدرس عوامله
- أبرز مدى استفادة بلدان الجنوب منه.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

القوة الفلاحية للاتحاد الأوروبي

الوثيقة 1 : بعض المنتوجات الفلاحية للاتحاد الأوروبي ومكانتها العالمية سنة 2008

المرتبة العالمية	النسبة من الإنتاج العالمي (%)	حجم الإنتاج (مليون طن)	المنتوج
1	22	150,2	قمح
1	45,5	101,7	لفت سكري
2	25,8	149,3	حليب

المصدر: إحصائيات منظمة الأغذية والزراعة 2010

الوثيقة 2 : بعض المؤشرات عن الاتحاد الأوروبي سنة 2008

المؤشر	الوحدة	القيمة
عدد السكّان	مليون ساكن	497,4
المساحة الجملية	مليون كلم ²	4,3
المساحة الصالحة للزراعة	مليون كلم ²	1,6
النّاتج الداخلي الخام للفرد	يورو	25155
حصة نفقات البحث والتّطوير من النّاتج الداخلي الخام	%	1,7

المصدر: أوروستات 2010 وملامح العالم الاقتصادية 2011

«حققت السياسة الفلاحية المشتركة هدفَ الاكتفاء الذاتي للاتحاد الأوروبي منذ ثمانينات القرن العشرين لكن سرعان ما أصبح الاتحاد الأوروبي يواجه فوائض شبه مزمنة للمنتجات الفلاحية الأساسية التي يتم تصدير البعض منها بفضل الدعم في حين يقع خزن البعض الآخر أو تسويقه داخل الاتحاد... أدت هذه الإجراءات إلى ارتفاع النفقات وأخلت ببعض الأسواق العالمية فضلا عن كونها لم تخدم جيدا مصالح المزارعين... وفي نفس الوقت تزايد قلق المجتمع الأوروبي من التبعات البيئية لهذه الفلاحة الإنتاجية ، لذلك أدخلت إصلاحات عديدة على السياسة الفلاحية المشتركة ... ».

المصدر: السياسة الفلاحية المشتركة مفسرة، المفوضية الأوروبية ،
الإدارة العامة للفلاحة والتنمية الريفية، 2004 .

أدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التالية :

- بين مظاهر القوة الفلاحية للاتحاد الأوروبي.
- أدرس دعائمها.
- أبرز حدودها.